

الخير والشر

للقدیس اغسطينوس

أحبب خيراً واحداً يحوى جميع الخيرات ، ففيه وحده تجد الكفاية ...
استرح إلى الخير الواحد العظيم العام ، ففيه الكفاية عن كل شئ ...
استعمل الخيرات الدنيا استعمالاً حسناً ، تتمتع تمتعاً تاماً بالخير الأسمى ...

أنظروا أيها الأخوة ، فائدة الهرطقة ، فان الله بحسب تدبيره يستخدم حتى الأشرار
للخير ...

إننا غالباً ما نُخدع بخيالات السرور الباطل والخير الكاذب ...
إننا لم نكمل الخير مادماً نشتهي الشر ...

إن ملكت شيئاً ، فاصنع منه خيراً ...
إن تكميل الخير لا يتحقق تماماً ، طالما هذا الجسد يستميل الشهوة الشريرة ...
إن ثابرت على عمل الخير خوفاً من الهلاك ، فليست من أبناء الله ...

إن أسأت التصرف بخير أخذته خطئت حقاً ...
إن الخير يجد له موضعاً فينا حينما لا تكون للذة الخاطئة مكاناً ...
إن كنت سيد الذهب استخدمه للخير، وإن كنت عبداً استخدمه للشر ...

إن الله لا يجزي عن الخير بشر لأنه ليس بظالم ...
إذا شئت الخيرات الزمنية فاطلبها باعتدال وهدوء ...
جميع الكائنات طيبة لأن خالقها جميعاً بلا استثناء هو نهاية الطيبة ، إذن كل كائن
خير عظيم ...

طالما أنت لست فوق فلست على خير ...
يسعدك وأنت حي بالجسد أن تعمل خيراً ، حتى إذا مت كان عوناً لك ...
لا يكتفي ربّ المجد بعدم مقاومتنا للشر بل يأمرنا بصنع الخير ما أمكن ...

الشر ليس هو إلا انعدام الخير ، كما أن الظلمة ليست هي إلا انعدام للنور ...
الرسل مع أنهم كانوا مخلصين للحق إلا أنهم لم يقاتلوا البرّ والشر بالشر بل بالمودة
والاحتمال ...

إن أي شئ تدعوه شراً ما هو إلا فقدان خير ما ...

إن الملائكة الأشرار لم يخلقوا هكذا ، بل بسقوطهم في الخطأ صاروا أشراراً ...
إن كنت شريراً فكن اليوم صالحاً ...
إن الإقرار بالأعمال الشريرة بداية الأعمال الصالحة ...

إن كنت جذاباً ، فأطيب منك صانعك ، وإن كنت شريراً فصالح هو خالقك ...
إن شرور أقربائنا تتبع من ضعف نفوسهم ومرضها ...
إن كان الأشرار قد دعوا "أرضاً" ، هكذا يدعى الأبرار "سماً" ...

إن الرب سيرفع عنك الأحمال الشريرة ، ويضع عليك الأحمال المفيدة ...
إن الله يجزي عن الشر لأنه عادل ، ويجزي عن الشرّ بالخير لأنه صالح ...
يضع أعدائي طعماً في الفخ ، فإذا استهوتني وقع رأسي في شرّها وأطبق علىّ الفخ ...

كل كائن خير ولا يوجد شئ شرير ، لو لم يكن هذا الشئ الشرير كائناً ...
للهرب من شرور كثيرة هو أن نغفر للآخرين ، مادامنا نطلب المغفرة ...
لمجرد خوفك الشر تصلح نفسك وتبدأ تحبّ الخير ...

لا توافقوا الشرير على شره ، بل انتهروه ، ولكن لا تتكبروا في انتهاركم بامتهانكم إياه ...
فقد البعض أموال آبائهم بواسطة الأشرار القساة ، والبعض فقدوها بشورهم ...
قد يخفى الثوب الجميل قلباً شريراً ، فهل يخلع القلب المحب ثوبه ؟ ! ...